



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الزراعة

الدورة الرابعة والعشرون

روما، 29 سبتمبر/أيلول – 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014

الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي:
آخر المعلومات عن وضع المعايير الدولية

أولا - مقدمة

- 1- تستضيف منظمة الأغذية والزراعة أمانتي الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي. وتعترف منظمة التجارة العالمية بهاتين الهيئتين في الاتفاقية الدولية بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية بأنهما الهيئتين الدوليتين المعنيتين بوضع المعايير الدولية إلى جانب المنظمة العالمية لصحة الحيوان.
- 2- أصبحت المعايير التي وضعتها الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي بمثابة معالم القياس التي تقيّم على أساسها التدابير واللوائح الوطنية الخاصة بالصحة والصحة النباتية في إطار المعلمات القانونية لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية. ومن شأن ذلك أن يكفل أن تكون تلك المعايير نقاطا مرجعية مستندة إلى العلم بالنسبة لأعضاء المنظمة إذا ما نشب نزاع تجاري بينهم.
- 3- توفر هذه الوثيقة آخر المعلومات عن أنشطة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي لوضع المعايير لحماية النباتات وصحة الإنسان وضمان الممارسات العادلة في التجارة ذات الصلة.



m1115a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة

www.fao.org

ثانياً – التطورات الأخيرة المشتركة بين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي

4- أدخلت منظمة الأغذية والزراعة إطار عمل جديد في صياغة الخطة المتوسطة الأجل 2014-2017 وبرنامج العمل والميزانية 2014-2015، وأعدت صياغة أهدافها الاستراتيجية المواضيعية. وبذلك، تقع أنشطة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي لوضع المعايير في إطار الهدف الاستراتيجي 4 وفي إطار الهدف الاستراتيجي 2 بشكل جزئي. وبالتوازي مع هذا التطور وكنتيجة جزئية لنتائج مناقشات الجهاز التشريعي، تحول وضع أمانتي الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي من شُعب إلى وحدات إدارية، وهي الآن تحت الإشراف المباشر للمدير العام المساعد لإدارة الزراعة وحماية المستهلك.

5- وقد سهل التنسيق في هذا التخطيط إجراءات أكثر تعاونية بين الأمانتين، وغالبا ما ينطوي على وحدة سلامة الأغذية التابعة للمنظمة، التي هي جزء من إدارة الزراعة، والتي تدعم وضع وتنفيذ معايير هيئة الدستور الغذائي. ومن الأمثلة على ذلك: (1) استخدام وصيانة ومواصلة تطوير نظام إبداء التعليقات عبر الإنترنت الذي أنشأته الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات¹؛ (2) التنسيق للجنة تدابير الصحة والصحة النباتية التابعة لمنظمة التجارة العالمية وللمشاركة ضمن مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة، وهي شراكة عالمية تشارك فيها منظمة الأغذية والزراعة؛ و(3) التنسيق بشأن الآثار المحتملة للاتفاقية الأخيرة لمنظمة التجارة العالمية بشأن تيسير التجارة، وتجري عملية المراجعة القانونية لها على أساس الاتفاق الذي تم في الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في بالي في عام 2013.

6- وفيما يتعلق باتفاقية منظمة التجارة العالمية لتيسير التجارة، سيتم الإبلاغ عن نتائج المراجعة القانونية وسيتم نشرها لبدء عملية وطنية بحلول موعد اجتماع لجنة الزراعة. وبالنسبة لهذه الاتفاقية، تم التعبير عن القلق من حيث إمكانية وجود تفسيرات مختلفة، ويرجع ذلك أساسا إلى التغطية غير الواضحة لمواد الاستثناءات². وستسعى أمانتي الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة الدستور الغذائي، بالتعاون مع الوحدات الأخرى ذات الصلة في المنظمة، إلى الحصول على المساهمات التي يمكنها أن تسهل تنفيذ اتفاقية تيسير التجارة حسب الضرورة.

ثالثاً – الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

7- يتقيد 181 طرفا متعاقدا في الوقت الراهن بالنص المنقح الجديد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات الذي دخل حيز النفاذ في أكتوبر/تشرين الأول 2005. وتجتمع هيئة تدابير الصحة النباتية سنويا ويتولى الإشراف على العمل فيما بين

¹ يسمح نظام إبداء التعليقات على الإنترنت، الذي وضعته وقدمته أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في عام 2011، للأعضاء بتقديم ملاحظاتهم حول مشاريع التدابير الدولية لمعايير الصحة النباتية إلكترونيا ومباشرة إلى الأمانة بكفاءة أكبر.

² أحد الأمثلة هو الوثيقة (CPM 2014/29) المتاحة على العنوان التالي: https://www.ippc.int/sites/default/files/documents/20140327/cpm_2014_29_implications_wto_agreement_on_tradefacilitati_on_en_only_2014_03_27_201403271730--230.43%20KB.pdf

الدورات مكتب الهيئة المؤلف من ممثلي المجموعات الإقليمية السبع للمنظمة. ويقدم المكتب الإرشاد لأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وهيئة تدابير الصحة النباتية بشأن التوجه الاستراتيجي والتعاون والإدارة المالية والتشغيلية. ويتمثل واحد من النواتج الأولية للهيئة في اعتماد تدابير أو معايير دولية جديدة للصحة النباتية ضمن الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

8- تتقاسم الأطراف المتعاقدة، من خلال وضع المعايير الدولية للصحة النباتية، نفس الهدف: حماية موارد العالم النباتية المزروعة والبرية من انتشار الآفات النباتية وإدخالها، فيما تدني من التدخل في التحركات الدولية للسلع والناس³.

9- تتعاون أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مع عدد من الشركاء الدوليين من أجل تنفيذ برنامج عمل هيئة تدابير الصحة النباتية. ومن بين هؤلاء الشركاء منظمة التجارة العالمية، واتفاقية التنوع البيولوجي، ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون بشأن الزراعة، وبنك البلدان الأمريكية للتنمية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الحالة الراهنة والتطورات الحديثة العهد

10- على الرغم من الظروف المالية الحرجة التي تواجه أمانة الاتفاقية، فإن السنتين الماضيتين شهدتا بعض النجاح الهام. فقد انضمت أربعة أطراف متعاقدة إلى الاتفاقية مما أوصل مجموع عضويتها إلى 181 عضواً. كما وصل عدد التدابير الدولية للصحة النباتية إلى 36 تدبيراً، بالإضافة إلى 15 معالجة للصحة النباتية و 4 بروتوكولات تشخيصية. وتُقدم معايير جديدة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية كل سنة لاعتمادها.

11- وفي حين أن للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات دوراً أولياً في وضع التدابير الدولية للصحة النباتية، فإن هيئة تدابير الصحة النباتية أقرت مؤخراً بأن القدرة على تنفيذ تلك المعايير على الصعيد الوطني هامة بالمثل⁴. ويستند التركيز على تطوير القدرات إلى تنفيذ الإطار الاستراتيجي لبناء قدرات الصحة النباتية الذي اعتمده الهيئة. وقد وضعت لجنة تنمية القدرات التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والتي بدأت عملها في عام 2011، التدابير وجمعت المعلومات المتاحة ذات الصلة وحللتها وطورت الأدوات والكتيبات وصفحة موارد الصحة النباتية⁵ لتسهيل تبادل المعلومات.

12- لقد واصلت الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تيسير استخدام تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في البلدان النامية، مما ساعد الدول على أن يكون لها فهم واضح لقدراتها في مجال الصحة النباتية في أوقات معينة، والحصول

³ التدابير المعتمدة متاحة على المنفذ الدولي للصحة النباتية: <https://www.ippc.int/> وبشكل أكثر تحديداً على: <https://www.ippc.int/core-activities/standards-setting/ismps>

⁴ لطالما تم الاعتراف بالمساعدة التقنية في الاتفاقية، ولكن في الواقع فإن الأنشطة ذات الصلة كانت محدودة وتم تخصيص جزء صغير فقط من الموارد المالية في الماضي.

⁵ متوفر على: <http://www.phytosanitary.info/>.

على إطار وطني للتخطيط الاستراتيجي لتحديد أولويات الأنشطة والموارد الوطنية، وأن يكون عندها أساس للحوار مع الجهات المانحة للمساعدات التنموية.

13- ويواصل نظام الاستعراض ودعم التنفيذ، في المرحلة الأولى من مرحلته الثانية، تيسير وتعزيز التنفيذ الوطنية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والتدابير الدولية للصحة النباتية. واستنادا إلى الخبرات في السنوات القليلة الماضية، تظهر المناقشات حول كيفية تحسين التنفيذ الشامل للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

14- وبما أن الأطراف المتعاقدة لاتزال ضعيفة في الوفاء بالتزاماتها بتبادل المعلومات أو التزاماتها بتقديم التقارير الوطنية في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، فإن التركيز الأكبر ينصب الآن على الجهود المبذولة لتحسين وضع تقديم التقارير.

15- وقد حسنت اللجنة المالية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، التي أنشئت عند اعتماد الإطار الاستراتيجي للاتفاقية في عام 2011، عملية إعداد التقارير المالية والميزانيات، مما قد يساعد في جهود تعبئة الموارد للاتفاقية.

16- ومن أجل تحسين فعالية وكفاءة أمانة الاتفاقية من خلال الاستفادة المثلى من الهيكل التنظيمي على سبيل المثال، وافقت هيئة تدابير الصحة النباتية في عام 2014 على تقييم خارجي لهيكل الأمانة وعملياتها. والتقييم جار حاليا بالمشاركة مع مكتب التقييم في المنظمة وفريق من الخبراء الخارجيين، ومن المتوقع أن يستكمل بحلول نهاية عام 2014.

رابعا - هيئة الدستور الغذائي

17- عقدت هيئة الدستور الغذائي أولى دوراتها في عام 1963. وتُعد دورات الهيئة في إطار برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وتتمثل أهداف الهيئة في حماية صحة المستهلكين وكفالة الممارسات النزيهة في تجارة الأغذية الدولية، وتنسيق أعمال وضع المواصفات الغذائية التي تضطلع بها منظمات دولية. واعتبارا من يونيو/حزيران 2014، تشمل عضويتها 185 بلدا ومنظمة عضو واحدة. كما أنها مفتوحة أمام 224 منظمة دولية (حكومية وغير حكومية) يمكن قبولها كمراقبين إذا ما أوفت بمعايير معينة. وتُعد دورات الهيئة ولجنتها التنفيذية في العادة في روما أو جنيف.

18- ويوجد في الوقت الراهن أكثر من 300 مواصفة ونص ذي صلة بالدستور الغذائي بشأن جميع أوجه سلامة الأغذية وجودتها، وأكثر من 3 000 حد أقصى لمخلفات مبيدات الآفات، و 3 000 مستوى أقصى للمواد المضافة إلى الأغذية، وأكثر من 500 حد أقصى لمخلفات العقاقير البيطرية. وتعتبر هذه المواصفات مرجعا في التجارة الدولية حيث تُذكر هيئة الدستور الغذائي بوجه خاص في اتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن تدابير الصحة والصحة النباتية فيما

يتعلق بسلامة الأغذية، في حين تنطبق الإشارة إلى المعايير الدولية على الدستور الغذائي بموجب اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بالحوافز التقنية للتجارة.

الحالة الراهنة والتطورات الحديثة العهد

19- تم خلال فترة السنتين 2012-2013 عقد 35 دورة للأجهزة الفرعية للدستور الغذائي واعتمدت الهيئة أكثر من 50 مواصفة ونصا ذا صلة، بما في ذلك العديد من مدونات السلوك لمنع التلوث الكيميائي أو الميكروبيولوجي. وقد أنهت الهيئة تنفيذ خططها الاستراتيجية 2008-2013. ووافقت الهيئة على إنشاء لجنة جديدة معنية بالتوابل وأعشاب الطهي تستضيفها الهند.

20- اكتمل في السنوات الأخيرة النهج المنتظم إزاء تحليل المخاطر في جميع مجالات السلامة الغذائية: التلوث الميكروبيولوجي، والمواد المضافة، والملوثات، ومخلفات مبيدات الآفات والعقاقير البيطرية، ويخضع إطار تحليل المخاطر لاستعراض مستمر لمعالجة قضايا السلامة الغذائية الناشئة. وتعتمد لجان الدستور الغذائي، بغية إنشاء مواصفات الدستور الغذائي بشأن سلامة الأغذية، على المشورة العلمية التي تقدمها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية من خلال لجان الخبراء المشتركة التابعة لهما، مثل لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، واجتماع الخبراء المشترك بين المنظمتين بشأن مخلفات مبيدات الآفات، علاوة على المشاورات التي تجري بين الخبراء.

21- وفي عام 2003، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية "مشروع وحساب أمانة لتعزيز المشاركة في الدستور الغذائي"، يمول بمساهمات طوعية وتتولى منظمة الصحة العالمية إدارته بالنيابة عن كلتا المنظمتين، والذي أسفر عن زيادة لها شأنها في مشاركة البلدان النامية، ويعتبر نشاطا تكميليا لأنشطة التعاون الفني الأخرى.

22- وفي فترة السنتين الحالية، ستبدأ الهيئة في تنفيذ خططها الاستراتيجية وبرنامج عملها، بما في ذلك عقد 33 دورة للجان المتخصصة. وعقدت الدورة السابعة والثلاثون للهيئة في يوليو/تموز 2014 في جنيف ونظرت الدورة، بالإضافة إلى مهمتها الرئيسية في وضع المعايير، في قضايا عامة من قبيل خلف الصندوق الاستثماري للدستور الغذائي، ورصد خططها الاستراتيجية 2014-2019، والأنشطة التكميلية التي تقوم بها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لعمل الهيئة. وستعقد الدورة الثامنة والثلاثون في يوليو/تموز 2015 في جنيف.

23- ولكفالة أن تعالج معايير الدستور الغذائي قضايا السلامة الغذائية المعقدة والناشئة بطريقة كفئة، من الضروري أن تواصل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية تقديم المشورة الفنية الحسنة التوقيت والمرتفعة النوعية إلى برنامج هيئة الدستور الغذائي.